كان يكون في مهنة أهله

عن الأسود بن يزيد رحمه الله :

سألت عائشة رضي الله عنها : ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يصنع في البيت ؟ قالت : كان يكون في مهنة أهله ، فإذا سمع الآذان خرج .

رواه البخاري

في مهنة أهله، تعني: في خدمة أهله؛ بمعنى أنه كان يساعدهن في الأعمال التي يقمن بها، ومن ذلك أنه صلى الله عليه وسلم كان يخدم نفسه، ويحلب شاته، ويرقع ثوبه، ويخصف نعله، وكان إذا حضرت الصلاة خرج إليها دون تأخير صلى الله عليه وسلم.